الصباح الصحية
08
إعداد : ياسر السيد
العدد 2824 - السنة العاشرة
الأحد 29 شوال 1438 - الموافق 23 يوليو 2017
Sunday 23 July 2017 - No.2824 - 10th Year

اليوم العالمي للدماغ.. أمل جديد للعلاج عن طريق تقنية «ETV-CPC» الثورية

إجراءات رائدة بلندن تقدم الأمل للأطفال الكويتيين الذين يعانون من حالات استسقاء الرأس

سيحصل الأطفال الكويتيون الذين يعانون من حالات استسقاء الرأس على أمل جديد للعلاج عن طريق تقنية «ETV-CPC» الثورية، التي تقلل من خطر إنتاج السوائل في الدماغ، ما يعني تقليل المتابعات التي يضطر المرضى للخضوع لها بالمقارنة مع إجراء تحويلة «Shunt» التقليدي. ويهدف هذا الإجراء المتاح حاليا للمرضى الكويتيين الذين يعالجون في مستشفى جريت أورموند ستريت إلى تحسين حياة آلاف الأطفال الذين يعانون من استسقاء الرأس، وهو أحد أكثر العيوب الخلقية شيوعا. 1

ويعرّف استسقاء الرأس بكونه الحالة التي يصاب بها المريض بزيادة وتجمع السائل الدماغي الشوكي في الدماغ، ما يسبب توسع غير طبيعي لمساحته، ويمكن أن يتسبب هذا الاتساع بتوليد ضغط قد يكون مؤذيا أو قاتلا. ويكون كبر حجم الرأس بشكل غير عادي هو علامة رئيسية على الاستسقاء الخلقي. وتعتبر هذه الحالة شائعة بين الأطفال الذين يعانون من السنسنة المشقوقة والذين يصابون بأمراض مثل التهاب السحايا في طفولتهم المبكرة.

يعاني طفل أو اثنان من كل 1000 طفل من حالة استسقاء الرأس، ما يجعل منها حالة شائعة مثل متلازمة داون وأكثر شيوعا من السنسنة المشقوقة أو أورام المخ 2. وأظهرت دراسة أجريت في أبوظبي على مدى ثلاث سنوات أن 16.6 من كل 1000 ولادة تعاني من تشوهات شديدة، ونحو 72% من هذه الولادات تكون لأطفال عرب 3. يقوم مستشفى جريت أورموند ستريت بإجراء حوالي 400 عملية جراحية لاستسقاء الرأس سنويا، منها 10 إلى 20 حالة لمرضى من منطقة الشرق الأوسط.

وقال الدكتور غريغ جيمس، استشاري جراحة الأعصاب لدى الأطفال في مستشفى جريت أورموند ستريت: «لا توجد علاجات طبية متاحة لعلاج استسقاء الرأس، والخيار الوحيد هو الجراحة 4. إن الطريقة التقليدية لعلاج استسقاء الرأس تكون عن طريق إنشاء تحويلة. ومع أنها تعتبر عملية ناجحة وجيدة جدا عادة، إلا أن هناك أنبوبا سيبقى متصلا بجسم المريض بشكل دائم للسماح بتجفيف السوائل. وتتلخص القيود لأي أنبوب أو جهاز ميكانيكي في إمكانية حصول انسداد أو تسريب مفاجئ، ما قد يسبب للمرضى مشاكل أخرى، تعطي تقنية «ETV-CPC» المريض فرصة لتجنب العبء الدائم لطريقة المعالجة عبر التحويلة».

وتعد تقنية «ETV-CPC» إجراء قوي مصمم في الأساس لإيجاد حل فعال ودائم من حيث التكلفة للأطفال المصابين باستسقاء الرأس في أفريقيا، وذلك نظرا لكونه يحتاج متابعة أقل.

ويضيف الدكتور جيمس: «تتصف هذه الطريقة من العلاج بتحمل جيد للظروف، كما أن جراحتها لا تستغرق سوى ساعة أو ساعتين. ويمكن للطفل العودة إلى منزله خلال يوم أو يومين من العملية. ونطمئن العائلات في الشرق الأوسط أن الحاجة في الحصول على الرعاية المتخصصة بسرعة كبيرة ستنخفض مع تقنية «ETV-CPC». وذلك يأتي خلافا للمشاكل التي قد تنجم عن إجراء وضع تحويلة «shunt» مثل الانسداد أو التسريب، التي عادة ما تتطلب معالجة فورية من قبل طبيب أعصاب متخصص، والذي قد لا يكون متاحا في ذلك الوقت».

ويشير الدكتور جيمس إلى: «أن كل حالة من حالات استسقاء الرأس تختلف عن غيرها، ومن المهم اختيار العملية الصحيحة للطفل. وتقلل تقنية «ETV-CPC» احتمال إخضاع المرضى لهذا الإجراء عند الأطفال الذين يحتاجون إلى حل فوري، وقد يحتاج هؤلاء الأطفال أحيانا للعودة من أجل إجراء تحويلة. وفي حال كان من الممكن تطبيق تقنية «ETV-CPC»، فإن ذلك يعتبر مساعدة على المدى الطويل للتخلص من زيارات المتابعة». وأضاف: «نحن بحاجة إلى النقاش كجزء من فريق متعدد التخصصات مع عائلة المريض لاتخاذ الخيار الأنسب له. وقدّر الدكتور جيمس أن غالبية الحالات التي تشرف عليها مستشفى جريت أورموند ستريت لا تزال تخضع لعمليات جراحة تحويلة «shunt»، كما أن تصفهم مرشحين مناسبين لتطبيق تقنية «ETV-CPC».

ويعتقد الدكتور جيمس أن هذه العملية، التي تتوفر الآن في مستشفى جريت أورموند ستريت، تقدم للمرضى القادمين من دولة الإمارات العربية المتحدة فرصة للحصول على نوعية حياة أفضل، كما أنها تحد من أعباء هذه الحالة المرضية التي ترافق المرضى مدى الحياة، والتي غالبا ما يسببها إجراء تحويلة «shunt» التقليدي.

خطوات «بسيطة جداً» تقلل احتمال الإصابة بـ «ألزهايمر»

«سكاي نيوز»: مع تقدم الإنسان في العمر، تتراجع قدرات دماغه بشكل تلقائي، فيجد نفسه جراء ذلك، في حاجة إلى بذل مجهود أكبر حتى يتذكر أو يتعلم.

وبحسب ما نشرت مجلة «لانست» الطبية، فإن ثمة أمورا ينبغي اتباعها لتفادي مخاطر مرض الزهايمر، بعدما أضحى عدد المصابين به يرتفع بشكل لافت حول العالم.

ومن أبرز الأمور التي يتوجب الحرص عليها، اتباع «الحمية المتوسطية» وهي نظام غذائي يركز على فواكه مثل التوت إلى جانب زيت الزيتون والمكسرات والنباتات.

وكشفت دراسة طبية أن الحمية تخفض خطر الإصابة بالزهايمر بنسبة 53 في المئة لدى من يتبعونها بشكل صارم.

ولأن فقدان السمع يؤدي في بعض الأحيان إلى الإصابة بالخرف، يدعو التقرير إلى تجنب الأصوات المرتفعة والعناية بالأذن في بعض الأوساط من خلال ارتداء الواقيات، تفاديا لما يضر بها.

ويوصي الخبراء كذلك بحفاظ الفرد على نشاط بدني منتظم، في سبيل تفادي الخرف، فبالإضافة إلى المنافع البدنية مثل تنشيط الدورة الدموية، تجلب الرياضة منافع للدماغ.

وفي السياق ذاته، يجدر بمن يسعون إلى تفادي الزهايمر في المستقبل، الابتعاد عن الضغط قدر الإمكان، فضلا عن أخذ قسط كاف من النوم.

وينصح التقرير الأفراد بالانسجام في الحياة الاجتماعية، وعدم الانعزال، كما يدعونهم إلى القيام بأنشطة والعاب تضمن تحفيز أدمغتهم بشكل دائم.

أخيراً.. علاج كيمياوي للسرطان لا يُسقط الشعر!

«العربية»: حول شعر رجل يعاني من مرض السرطان من اللون الرمادي إلى الأسود، ما أظهره في شكل أكثر شبابا، وذلك بعد أن تناول أدوية جديدة، ما أثار حيرة الأطباء.

ومن المعروف أن العلاج الكيمياوي للسرطان، سيئ السمعة، في علاقته مع الشعر، حيث يؤدي إلى تساقطه وتحويل الرأس إلى أصلع.

لكن تم علاج 14 مريضاً يعانون من سرطان الرئة، بواسطة أدوية مناعية جديدة أثبتت فاعليتها، حيث عملت بشكل مختلف وكانت لها آثار سلبية مختلفة، وقد أعطت بشكل عام نتائج غير ما كان عليه الوضع في السابق.

وقد اقترحت دراسة إسبانية أن هذا العلاج المناعي الجديد للسرطان، يعمل على إعادة صياغة شعر المريض، ووفق تلك النتيجة، يبدو أن الشعر لا يسقط أيضا إنما يتغير لونه.

وقد استجابت كل المجموعة المذكورة للعلاج عموماً، ما عدا مريضا واحدا، وكان هناك استقرار واستجابة للعلاج بشكل جيد لهؤلاء المرضى.

ويرى الأطباء أن هذا يشير إلى أن سواد الشعر قد يكون مؤشرا على أن الأدوية تعمل بشكل فعّال.

لكن الباحثين يقولون إن المزيد من الأبحاث مطلوب لإثبات أن النتائج الحالية ليست محض صدفة، كما أنهم سيبحثون في الكيفية التي يعمل بها الدواء على تغيير صبغة الشعر إلى وضعه الأول.

وظيفة مذهلة للنوم.. ربما لن تتوقعها

«العربية»: ثبت علمياً أن النوم يلعب دوراً في إزالة السموم من المخ، وفقا لمقال نشره موقع «كير 2» المعني بالصحة العامة.

وكشفت أبحاث نشرت في مجلة ساينس Science أن بعض خلايا المخ تنقلص أثناء النوم، وهذا يفتح ثغرات بين أنسجة المخ ويسمح للسوائل بغسل «النفايات العصبية». ويسمى نظام إزالة «النفايات» من المخ بالنظام الغليمفاتي، الذي وجدت الدراسة أنه يكون في الواقع أكثر نشاطا 10 مرات أثناء النوم. ويعرف السائل الذي يدور في المخ باسم السائل النخاعي، وهو سائل يفرزه المخ من أجل جلب المواد المغذية وإزالة النفايات من خلال حاجز الدم في المخ، وهذا الحاجز عبارة عن جدار طبيعي موجود حول المخ لمنعه من لمس الدم مباشرة وبقي المخ من مسببات الأمراض المنقولة عن طريق الدم. والزيادة في تدفق السائل النخاعي تجلب المزيد من العناصر المغذية وتزيل من المخ الكثير من المواد غير المرغوب فيها. وكل ما علينا القيام به للحصول على هذه الفوائد هو أخذ قسط مناسب من النوم.

ونتيجة لتراكم البروتينات التالفة في المخ فإنها تتسبب جزئيا في أمراض مثل الزهايمر أو باركنسون.

وأوصى الباحثون بإجراء مزيد من الدراسات حول ما إذا كان النوم يمكن أن يوفر أثرا وقائيا ضد هذه الأمراض.

«الصحة العالمية»: مقاومة العقاقير المضادة لفيروس «إتش.آي.في» تعرقل المعركة ضد «الإيدز»

«رويترز»: قالت منظمة الصحة العالمية إن ارتفاع مستويات المقاومة للعقاقير المضادة لفيروس نقص المناعة المكتسب «إتش.آي.في» قد يقوض التقدم الواعد في المعركة ضد مرض الإيدز ما لم يتخذ إجراء فعال في وقت مبكر.

ووجد الباحثون في نحو ست دول من ضمن 11 دولة في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية شملها مسح أجري من أجل تقرير تعده منظمة الصحة أن أكثر من عشرة في المئة من المصابين بالفيروس المسبب لمرض الإيدز ممن بدأوا يتلقون مضادات للفيروسات القهقرية لديهم سلالة من الفيروس مقاومة للعقاقير الأكثر استخداما.

وبمجرد وصول النسبة إلى عشرة في المئة تنصح منظمة الصحة الدول بمراجعة برامجها لعلاج فيروس (إتش.آي.في) بشكل عاجل والتحول إلى أنظمة علاجية مختلفة للحد من انتشار المقاومة.

وتتكون مقاومة العقاقير المضادة لفيروس الإيدز عندما لا يلتزم المرضى بخطة العلاج الموصوفة ويحدث ذلك في الغالب نتيجة لعدم تلقي العلاج أو الرعاية الملائمة.

والمرضى الذين تطورت لديهم مقاومة للعقاقير يفشل معهم العلاج وترتفع لديهم مستويات الفيروس في الدم وقد ينقلون هذه السلالات المقاومة للعقاقير إلى آخرين.

ويأتي تحذير منظمة الصحة العالمية في الوقت الذي تظهر فيه أحدث بيانات من برنامج (يونيدز) التابع للأمم المتحدة والمعني بمكافحة الإيدز تقدما مشجعا في مكافحة المرض على مستوى العالم مع انخفاض معدلات الوفيات وزيادة معدلات الشفاء.

وهناك نحو 36.7 مليون مصاب بفيروس الإيدز في العالم غير أن نحو 19.5 مليون مصاب، أي ما يزيد على النصف، يتلقون مضادات للفيروسات القهقرية التي هم في حاجة إليها لكبح الفيروس ومنع تطور المرض.

وقالت منظمة الصحة العالمية إن زيادة مقاومة العقاقير المضادة للفيروس قد تقود إلى مزيد من الإصابات والوفيات.

ويشير نموذج حسابي إلى احتمال حدوث 135 ألف حالة وفاة إضافية و105 حالات إصابة جديدة خلال السنوات الخمس القادمة إذا لم يتخذ إجراء وحينها ستزيد تكاليف معالجة فيروس (إتش. آي.في) بنحو 650 مليون دولار خلال هذه الفترة.